روسيا تعلن استهداف 28 موقعاً في أوكرانيا

زيلينسكي: الوضع في دونباس صعب للغاية

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

دخان ونيران تتصاعد جراء القصف الروسي لمواقع في أوكرانيا

مجندون روس في إحدى المدن الأوكرانية

عواصم – «وكالات» : أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن حصيلة العمليات القتالية التي أجرتها قواتها السبت ضمن إطار عمليتها العسكرية في أوكرانيا.

وصرح المتحدث باسم الوزارة، إيجور كوناشينكوف، خلال موجز صحفي بأن القوات الجوفضائية الروسية استهدفت خلال اليوم بصواريخ عالية الدقة 28 نقطة حصينة لسرايا أوكرانية ومستودعي ذخيرة في محيط مدينة بيتروفسكويه وقرية جوفتنيفويه.

وأشار كوناشينكوف إلى أن طيران الجيش الروسي قصف 33 تجمعاً للعسكريين والآليات القتالية، مقدرا خسائر قوات كييف جراء هذه الضربات بـ»ما يصل إلى 90 قومياً، بالإضافة إلى إعطاب 18 قطعة عتاد».

وقال كوناشينكوف إن القوات الصاروخية والمدفعية الروسية استهدفت اليوم ستة مراكز قيادة و178 تجمعا للعسكريين والآليات القتالية وثلاثة مخابئ محصنة و28 وحدة مدفعية، منها راجمة صواريخ «سميرتش» قرب مدينة بيريزوفكا في مقاطعة أوديسا.

وذكر المتحدث أن الدفاعات الجوية الروسية أسقطت أمس ست طائرات مسيرة أوكرانية إحداها فوق جزيرة زميني في البحر الأسود والأخرى في أجواء مقاطعة خاركوف.

كما أعلن كوناشينكوف عن اعتراض القوات الروسية صاروخا باليستيا أوكرانيّا من طراز «توتشكا» وثلاثة مقذوفات «سميرتش» في مقاطعة خاركوف.

من جهة أخرى نفت روسيا السبت مزاعم بأن أوكرانيا ألحقت أضراراً بسفينة إمداداتٍ تابعة للبحرية الروسية في البحر الأسود وعرضت صوراً لما قالت إنها السفينة دون أي علامات على وقوع أضرار.

وقالت السلطات العسكرية في منطقة أوديسا بجنوب أوكرانيا الخميس إن القوات البحرية الأوكرانية قصفت السفينة فسيفولود بوبروف مما تسبب في اشتعال النار بها.

ونشرت وزارة الدفاع الروسية على الإنترنت صوراً قالت إنها التقطت للسفينة اليوم السبت في ميناء سيفاستوبول على البحر الأسود في شبه جزيرة القرم.

وأضافت «يتضح الآن من الصور أن السفينة لم تتضرر على الإطلاق».

والشهر الماضي غرق الطراد موسكفا، وهو السفينة الرئيسية في الأسطول الروسي بالبحر الأسود، بعد أن اشتعلت فيه النيران.

وقالت أوكرانيا إنها أصابت السفينة بصاروخ أُطلق من الساحل بينما قالت موسكو إن انفجار ذخيرة كان سببا في غرقها.

من جانب اخر نقلت وكالة تاس للأنباء عن السفير الروسي بالولايات المتحدة قوله السبت، إن الدبلوماسيين الروس في واشنطن يتعرضون لتهديدات باستخدام العنف ضدهم وإن أجهزة المخابرات الأمريكية تحاول الاتصال بهم.

وقال أناتولي أنتونوف للتلفزيون الروسي إن اللقاءات المباشرة مع المسؤولين الأمريكيين توقفت منذ غزو روسيا لأوكرانيا في 24 فبراير .

ونقلت تاس عنه قوله «السفارة مثل قلعة محاصرة، وتعمل في بيئة معادية بالأساس... يتلقى موظفو السفارة تهديدات، تشمل التهديد بالعنف الجسدي».

وأضاف «عملاء من أجهزة الأمن الأمريكية يتجولون خارج السفارة الروسية ويوزعون أرقام هواتف وكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الاتحادي التي يمكن استخدامها للتواصل معهم».

وامتنعت وكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الاتحادي عن التعليق. ولم يرد مكتب مدير المخابرات الوطنية ووزارة الخارجية الأمريكية على الفور على الرسائل التي تطلب التعليق.

من ناحية أخرى قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن الوضع في إقليم دونباس شرقي أوكرانيا لا يزال «صعباً للغاية» بالنسبة لأوكرانيا.

وشدد زيلينسكي على أن»القوات الروسية لا تزال تحاول على الأقل إظهار بعض النصر. في اليوم الثمانين من الغزو واسع النطاق، الذي يبدو جنونياً بشكل خاص، لكنهم لم يتوقفوا عن كل جهودهم تلك».

وتركز القوات الروسية هجماتها على شرقي أوكرانيا بعد فشلها في التقدم نحو العاصمة كييف.

وكان زيلينسكي متفائلاً في تقييمه. وقال «خطوة بخطوة نجبر المحتلين على الخروج من أرضنا. وسنجعلهم يتركون المياه الأوكرانية أيضاً».

وأوضح الرئيس الأوكراني أنه أجرى في كييف محادثات يوم السبت مع وفد من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي بقيادة زعيم الأقلية الجمهورية بمجلس الشيوخ ميتشل ماكونيل.

وقال زيلينسكي إنه دعا إلى الإعلان الرسمي بأن روسيا دولة إرهابية .

من جهة أخرى وجهت عائلات مقاتلين أوكرانيين محاصرين في مجمع آزوفستال، الجيب الاخير المقاوم في مدينة ماريوبول الاستراتيجية، السبت نداء مساعدة الى الرئيس الصيني شي جين بينغ.

وقالت زوجة أحد المقاتلين ناتاليا زاريتسكا في مؤتمر صحافي في كييف «ثمة في العالم شخص لن يقول له (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين كلا. نحن واثقون بأن الصين، القوية والشهمة، يمكنها اتخاذ قرارات صعبة من أجل قضية محقة».

وأضافت متحدثة في قاعة علقت فيها صورة للرئيس الصيني «ندعو الرئيس الصيني شي جينبينغ الى إثبات حكمة شرقية كبرى والعمل من أجل انقاذ المدافعين عن ماريوبول».

وإذ استشهدت برسائل بعث بها زوجها، أكدت أن الروس يتعمدون المماطلة لتمديد «عذاب» المقاتلين المحاصرين.

وأوضحت أن الجنود الاوكرانيين المحاصرين والمقدر عددهم بنحو الف – بينهم نحو 600 جريح بحسب أحد قادتهم – «يتعرضون لنيران من مختلف أنواع الاسلحة، من البحر والبر والجو، (حتى) من أسلحة محظورة». وقالت «هذه ليست حرباً إنها مجزرة».

وقال ستافر فيشنياك والد أحد جنود ازوفستال إنه لم يعد هناك «سوى رجل واحد في العالم يمكن أن نخاطبه. إنه الزعيم الصيني».

وأضاف «ندعو الرئيس الصيني شي الى اتخاذ التدابير الضرورية لاجلاء (المقاتلين) وإلى أن يتولى وساطة» لتحقيق هذا الهدف.

ورغم أن غزو موسكو لأوكرانيا أحرجها، أحجمت بكين حتى الآن عن التنديد به.

ومنذ أيام، تكرر عائلات مقاتلي آزوفستال توجيه نداءات المساعدة. وقد خاطبت الرئيس الصيني بعد تركيا والولايات المتحدة.

وأكد الرئيس الاوكراني فولوديمير زيلينسكي مساء أمس الجمعة أن «مفاوضات بالغة الصعوبة» تجري لاجلاء الجنود المصابين بجروح بالغة والطاقم الطبي من المجمع الصناعي.

وقالت نائبة رئيس الوزراء الاوكراني ايرينا فيريشتشوك الخميس الماضي إن كييف تتفاوض مع الروس لإجلاء «38 مقاتلا مصابين بجروح بالغة».

وتم إجلاء النساء والاطفال والمسنين من المجمع نهاية أبريل في عملية نسقتها الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

من جهة أخرى وصلت قافلة كبيرة من السيارات والشاحنات الصغيرة التي تقل لاجئين من أنقاض مدينة ماريوبول إلى مدينة زابوريجيه التي تسيطر عليها أوكرانيا يوم السبت، بعد أن انتظرت أياما قبل أن تسمح القوات الروسية لها بالمغادرة.

وتمت تسوية مدينة ماريوبول بالأرض خلال الحرب الدائرة منذ 80 يوماً. وتقوم أوكرانيا بإجلاء المدنيين تدريجيا من المدينة المدمرة منذ أكثر من شهرين. وتسيطر روسيا على معظم المدينة.

وكان أحد مساعدي رئيس بلدية ماريوبول قد قال في وقت سابق إن القافلة تضم ما بين 500 و 1000 سيارة وهو ما يمثل أكبر عملية إجلاء منفردة من المدينة منذ الغزو الروسي في 24 فبراير.

من جانب اخر رد الرئيس الروسي السابق دميتري مدفيديف بسخرية وانتقاد على دعم الدول الصناعية الكبرى (جي 7) لأوكرانيا.

وعلق ميدفيديف السبت على حسابه بموقع تيليغرام على إعلان دول المجموعة أنها لن تعترف «مطلقا» بتغيير الحدود الذي تريد روسيا فرضه بالقوة العسكرية، قائلاً: «ببساطة بلدنا لا يهتم باعتراف مجموعة السبع بالحدود الجديدة».

وقال إنه في هذه الحالة فإرادة الذين يعيشون في المكان هي المهمة.

وكانت هناك تكهنات منذ عدة أسابيع حول إجراء استفتاء في أجزاء من أوكرانيا تخضع لسيطرة القوات الموالية لروسيا تمهيدا لضمها إلى الدولة الروسية.

وأشار مدفيديف (56 عاما) مرة أخرى إلى كوسوفو، التي يعتبرها الكرملين سابقة لتغيير محتمل للحدود.

ووصف تعهد مجموعة السبع الكبرى لكييف بمواصلة إمدادها بالسلاح بأنه استمرار لـ«حرب سرية ضد روسيا»، كما وصف التخفيض المعتزم لاستيراد مصادر الطاقة الروسية بأنه «نهب» لمواطني دول مجموعة السبع الذين يضطرون الآن إلى دفع أسعار أعلى من أجل دعم «النظام الفاسد في أوكرانيا».

وبشكل عام انتقد ميدفيديف التصريحات الصادرة عن مجموعة السبع واعتبرها كاذبة.

من جانب اخر ناشد وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا الألمان تحمل عواقب العقوبات ضد روسيا.

وقال كوليبا لتلفزيون «بيلد» مساء السبت: «أحياناً يكون أفضل مساعدة طرف آخر وتحمل فترة قصيرة من الحرمان بدلاً من الجلوس في المنزل ومشاهدة التلفاز وعدم القيام بأي شيء، والسماح ببساطة لأن تدق المشكلة في النهاية بابكم».

وأكد وزير الخارجية الأوكراني أن بلاده اقترحت صفقة عادلة، وقال: «أعطوتنا كل شيء نحتاجه وسوف نطوق روسيا ونهزمها، كي لا تطرق الباب عندكم مطلقا».

وأكد كوليبا أن بلاده ليست مستعدة لإبرام اتفاقات مع روسيا تبقى خلالها أراضي أوكرانية في أيدي المعتدين، وقال: «ليس هناك شيئا سيئا في وقف إطلاق النار، إذا كان هو الخطوة الأولى للوصول لحل يتم فيه تحرير الأراضي الأوكرانية، ولكننا لن نرضى بأن يكون هناك انفصال جزئي للأراضي»، مضيفاً أن الحكومة في كييف «لن تسمح بأن تطيل الدبلوماسية معاناتنا».

من جهة أخرى ذكرت الاستخبارات البريطانية أن روسيا فقدت ثلث قواتها البرية وفقد هجومها في دونباس زخمه ولم يمض بشكل كبير حسب الجدول المحدد.

وأضافت «على الرغم من التقدم الأولي على نطاق ضيق، فشلت روسيا في تحقيق مكاسب كبيرة على الأرض خلال الشهر الماضي بينما تكبدت مستويات عالية باستمرار من الاستنزاف.

وطبقاً لأحدث تحليل من وزارة الدفاع البريطانية فإن تلك التأخيرات «من شبه المؤكد» أن تتفاقم بسبب فقدان عوامل التمكين الرئيسية مثل معدات إنشاء الجسور والاستخبارات وطائرات بدون طيار للمراقبة والاستطلاع.

وأضاف «كانت معدات إنشاء الجسور الروسية شحيحة طوال فترة الصراع، مما أدى إلى إبطاء وتقييد المناورة الهجومية» طبقا للتحديث الذي أشار إلى أن الطائرات الروسية بدون طيار أساسية للوعي التكتيكي وتوجيه المدفعية، لكنها كانت عرضة للقدرات وسائل الدفاع الأوكرانية المضادة للطائرات».

من جانب آخر قال نائب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أمس الأحد، إنه واثق من إمكانية معالجة مخاوف تركيا بشأن انضمام فنلندا والسويد إلى الحلف.

وقال ميرتشا غوانا للصحافيين لدى وصوله إلى اجتماع وزراء خارجية دول التحالف في برلين بأن «تركيا حليف مهم وأبدت مخاوفها التي يتم تناولها بين الأصدقاء والحلفاء».

وأضاف «أنا على ثقة من أنه إذا قررت هاتان الدولتان السعي للحصول على عضوية حلف شمال الأطلسي فيمكننا الترحيب بهما والتوصل لجميع شروط التوافق في الآراء».

اوكرانيون فارون من الحرب

القوات الروسية تحاصر مجمع آزوفستال